المبحث الثانى

التركيب المصطلحي واستثماره في بناء المعجم اللساني

ـ معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي نموذجا ـ

مقدمة:

يشهد العصر الحديث اهتماماً متزايداً بوضع المصطلحات العلمية، وصناعة المعاجم المتخصّصة في شتى المعارف والفنون؛ بغية جعل اللغة العربية مواكبةً لشتى التطورات العلمية في مختلف مناحي الحياة، ولتحقيق هذه الغاية النبيلة عقدت المجامع اللغوية، والهيئات المختصة مؤتمرات وندوات لبحث مختلف الآليات الممكنة لتجديد العربية برفدها بما تحتاج إليه من مصطلحات علمية، وألفاظ حضارية تؤهلها لمواكبة العصر.

ولكن المتتبع لقضية وضع المصطلح العربي في العلوم الحديثة يجد تبايناً واضحاً بين اللغويين والعلماء في هذه المسألة؛ ولعلّ هذا ما يفسر اختلافهم حول عدد الطرائق المعتمدة من جهة، وأولويتها من جهة أخرى؛ وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليبرز فعالية "التركيب المصطلحي" في وضع المصطلح اللساني، انطلاقاً من دراسة مدونة "معجم علم اللغة التطبيقي" لمحمد علي الخولي، قصد تحديد أنماط المركبات المصطلحية في هذا المعجم، ولعلّ تحقيق هذه الغاية تمر عبر الإجابة على عدة أسئلة، منها:

- **ما هو التركيب المصطلحي؟ وما هي أنماطه في اللغة العربية؟ وما مدى توظيفه في توليد مصطلحات معجم اللسانيات التطبيقية؟.**

1ـ تعريف التركيب:

أ- لغة:

التركيب لغةً مشتق من الفعل (ركّب)، ورد في القاموس المحيط "ركّبه تركيباً: وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب[1]".

وجاء لفظ (المركَّب) في العين بمعنيين هما: "المركَّب: الذي يغزو على فرس غيره، والمركّب: المثبّت في الشيء، كتركيب الفصوص[2]".

1- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:8، 1425ه- 2005م، ص:91.

2- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، 1981م،ج:5، 363.

وسرد المعجم الوسيط المعاني المختلفة للفعل (ركّب) على هذا النحو:"ركّبه: جعله يركب: والشيء: وضع بعضه على بعض، وضمّه إلى غيره، فصار شيئا واحدا في المنظر، يقال: ركّب الفصّ في الخاتم، وركّب السّنان في الرمح، وركّب الكلمة، أو الجملة، وهذا تركيب يدل على كذا، وركّب الدواء ونحوه: ألّفه من مواد مختلف[1]ة".

ومما سبق يتضح أنّ الدلالة اللغوية للتركيب هي التأليف بين شيئين مختلفين للحصول على شيء جديد.

ب- اصطلاحا:

يعدّ التركيب (Composition) طريقة من طرائق توليد المصطلح العلمي؛ لأنّه المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة؛ فلقد حدّد المعجم المنهجي لعلم المصطلحات مفهومه بأنّه "عملية جمع مصطلحات بواسطة التجاور أو الربط[2]".

وعرّفه محمود فهمي حجازي على أنّه "ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركّب إلى اللغة العربية وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي"[3].

وهو كذلك "وحدة لغوية تنشأ عن تركيبات خاصة لعنصرين أو أكثر، ولهذه العناصر أن تستقل بذاتها وتؤدي وظيفتها على نحو مختلف في سياقات أخرى"[4].

- **وتتكوّن البنية المصطلحية المركّبة من عنصرين هما**:

المحدِّد (Determinant/Déterminent): يعد مؤشرا على تفرعات الصنف.

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إخراج: إبراهيم أنيس وآخرون، إشراف: حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين، مكتبة الشروق الدولية، ط:4، 1425ه- 2004م، ص:368.

2- المعجم المنهجي لعلم المصطلحات، عصام عمران، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 36، 1992م، ص:199.

3- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1993م ص: 77.

4- المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، إيناس كمال الحديدي، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط:1، 2006م، ص:77.

والمحدَّد (Determinatum/Déterminé): وهو العنصر الرئيس الذي تقوم بتحديده وتسميته عناصر معرِّفة في المركب ذاته[1]، وتتحدد أسبقية أي من العنصرين للآخر وفقاً للغة المدروسة، ووفقا للسياق كذلك؛ ففي اللغة العربية-عادة يتقدم المحدَّد، كما في حالة المركب الوصفي؛ لأنّ الصفة تتبع الموصوف، وفي اللغة الإنجليزية يتقدم العنصر المحدَّد[2]، **وهذا ما يتضح في هذين المثالين:**

اللغة العربية		**اللغة الإنجليزية**	
المحدَّد	**المحدِّد**	Determinatum	Determinant
مفعول	مطلق	Ball	FOOT

فاختلاف توزيع مكونات التركيب المصطلحي تابع للنظام النحوي للغة؛ ولعل هذا ما يفسر التباين الحاصل بين اللغتين الإنجليزية والعربية في ترتيب المحدُّد والمحدَّد.

مما لاشك فيه أنّ الصيغة التركيبيّة للمصطلح تؤدي وظيفة تحديديّة دلالية تمنع أشكال الالتباس والاشتراك بفعل التجاور (Juxtaposition)[3]؛ ويتجلى ذلك في هذه النماذج:

نفق قنوي- نفق مشاة- نفق مركبات- نفق قطار كهربائي- نفق قطارات- نفق تحت الماء- نفق تحت الأرض....وغيرها.

فكلمة (نفق) في المصطلحات السابقة هي الكلمة النواة المحدَّدة بما بعدها من عناصر لغوية واصفة ومحدِّدة، تعد من وجهة نظر منطقية وفلسفية خاصيات فرعية محدِّدة لمصطلح مفهومي يراد تعريفه بكل تفرّعاته.

فالتركيب إذن هو نوع من التوليد اللغوي ينشأ عند الجمع بين أكثر من وحدة معجمية بسيطة لبناء وحدة معجمية مركّبة، ولقد عرف العرب- قدماء ومحدثين- هذا النوع من

1- التركيب المصطلحي- طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعنة، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد: عز الدين البوشيخي، ومحمد الوادي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، سلسلة الندوات-12، 2000م، ج:1، ص:43.

2- المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، إيناس كمال الحديدي، ص:78.

3- ينظر: البنية الداخلية للمصطلح- المكونات والخصائص، ليلى الفيضي، اللسان العربي العدد:60.

التوليد؛ فقد أوجد فقهاءنا عبارات اصطلاحية جديدة، مثل: الصلاة الوسطى، وصلاة الشاهد، وفي عصرنا سمعنا تراكيب عديدة في مختلف مناحي الحياة، ومن أمثلتها: عصر الذرة، القنبلة النووية، القمر الصناعي، وغيرها[1].

وكان اللغوي الفرنسي إميل بنفنيست (Emile Benveniste) قد اقترح الوحدات المركّبة من كلمات وأدوات لتسمية أشكال التراكيب، وخاصة في المصطلحات العلمية والتقنية؛ وذلك بضم عدد من الكلمات وربطها ببعض الأدوات[2]، ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ الصورة المركّبة التي تأتي عليها الوحدة المصطلحية لا يعني أنّها مركّبة في جانبها المفهومي، بل تكون مفردة تحيل على مفهوم واحد؛ وذلك لأنّ هناك نوع من التعالق القائم بين طرفي المصطلح، بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر بتاتاً، وإذا أمكن الاستغناء عن أحدهما أو إقصاؤه؛ فإنه تسقط العبارة المفهومية للمصطلح، أو تنتقل إلى مستوى مفهومي آخر مخالف له[3].

ويتمّ اللجوء إلى التركيب؛ لأنّه آلية تُعتمد "لتحديد الميدان المعرفي ولتأمين الحصر الذي يقوم على عزل المفهوم عن مفاهيم مجاورة عاملة في حقول معرفية أخرى؛ وعلى تقييده وتخصصه بالقياس إلى مدلول اللفظة المعجمي العام[4]"؛ وفي هذا السياق يرى أحد الباحثين أنّ "التركيب من الإمكانيات الطبيعية لكل اللغات، وكذا للناطقين بها؛ إذ يستطيع المتكلّم بلغة ما أن ينشئ تراكيب لغوية جديدة لم ينطق بها من قبل، ولم ينطق بها أحد من أبناء لغته، ليدل بها على معانٍ يريد أن يُعرب عنها[5]".

1- ينظر: فصول في علم اللغة التطبيقي، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 1429هـ-2008م، ص:32.

2- ينظر: المولّد في دراسة بناء الألفاظ، جان بريفو وجان فرانسوا سابليرول، ترجمة: خالد جهيمة، مراجعة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط:1، 2010م، ص:145.

3- ينظر: البنية الداخلية للمصطلح- المكونات والخصائص، ليلى الفيضي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 60، 2011م.

4- المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف، سعيد الخلادي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000م، ص:102.

5- فصول في علم اللغة التطبيقي، فريد عوض حيدر، ص:32.

ومما سبق يمكن القول أنّ التركيب في علم المصطلح هو بناء وحدة مفهومية انطلاقا من العناصر المعجمية التي ترد مستقلة بذاتها في اللغة للدلالة على مفهوم ينتج جراء التأليف بين الوحدتين اللغويتين.

2. التركيب المصطلحي والنحت:

يعرّف النحت بأنّه "أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسبٍ بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى[1]"، ويعود استعمال النحت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، فقد وضحه بعدّة أمثلة منها قوله:" أخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلاً، ويتبيّن ذلك في كلمة (عبشمي) بقوله: أخذوا العين والباء من (عبد) والشين والميم من (شمس) وأسقطوا الدال والسين، فبقي من الكلمتين كلمة[2]، ومن الكلمات التي تمّ تكوينها بالنحت في التراث العربي: بسمل- حسبل- حوقل- حمدل- سمعل- دمعز.

ومما سلف يتضح اختلاف التركيب عن النحت اختلافًا جذريّاً؛ ذلك لأنّ التركيب المولّد في الألفاظ مثل الماهية واللاإرادية وغيرها نلمح فيه عنصري التركيب واضحاً بعكس مثلاً النحت أو الاختصار في الحمدلة والحوقلة حيث اختزلت العبارة المتعددة الألفاظ في لفظ واحد[3]، وبعبارة أخرى"فإذا كان النحت يفقد بواسطته أحد العناصر المكونة بعض حركاتها وصوامتها، ففي التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكلّ صوامتها وحركاتها[4]".

ولكن الملاحظ أنّ استثمار النحت في صياغة المصطلحات عند العرب المحدثين، لم يلق رواجاً في التوليد المصطلحي؛ ففي إحصاء شمل ثلاثة معاجم صدرت عن مكتب تنسيق التعريب، أوّلها في الفيزياء، وثانيها في النفط، وثالثها في الطبّ[5]، لا يوجد سوى ثلاثة عشر (13) مصطلحا صيغت بالنحت[6].

1- الاشتقاق، عبد الله أمين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د ط، 1956م، ص:2.

2- ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي مخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، 1981م، ج:1، ص:43.

3- ينظر: المولّد في العربية، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط:2، 1405ه-1985م، ص: 441.

4- المصطلح العربي- البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:1، 1432ه-2011م ص:111.

5- معجم الفيزياء: (5126 مصطلحاً)، معجم النفط:(3802 مصطلحاً)، معجم الطب:(2305 مصطلحاً).

6- ينظر: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، سورية، ط:1، 2008م. ص:198.

والوضع نفسه من خلال دراسة إحصائيّة حول حرف الألف في "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الذي شارك في وضعه لغويون من مؤسّسات لسانيّة في المغرب، والجزائر والسودان وتونس، لم يرد فيه سوى مصطلح منحوت واحد من مجموع 211 مصطلحا[1].

وبالمقابل "يلاحظ ميل اللغة العربية إلى التركيب لا إلى النحت، وأكثر الأبنية التركيبية في اللغة العربية قد نشأت في العصر الحديث ترجمةً لمصطلحات أوربية[2]"؛ وذلك لأنّ التركيب يسمح بتمثيل المفاهيم تمثيلاً جيداً، وتحديد العلاقات القائمة بينها، ويبرز ذلك جلياً في المصطلحات الأساسية في اللسانيات، **والتي من ضمنها:**

اللسانيات العامة- اللسانيات التطبيقية- اللسانيات التداولية-اللسانيات الاجتماعية- اللسانيات النفسية- اللسانيات الحاسوبية.

3- التركيب المصطلحي والتعابير الاصطلاحية:

يعرّف أهل الاختصاص التعبير الاصطلاحي (Idiome) بأنّه "تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى (لغير أبناء اللغة خاصة)، مثلا: لبى نداء ربه، مات حتف أنفه، A Chills heel: أي موقع غير منيع، Se caler les Joues: أي أفرط في الطعام[3]".

وأطلق المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات على التعبير الاصطلاحي مصطلح (عبارة جامدة)، ويقصد بها "كل عبارة ترد في لغة بعينها لا يمكن استخلاص معناها من خلال بنية كلماتها كما يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى[4]".

1- ينظر: علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2008. ص:45.

2- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:77.

3- معجم المصطلحات اللغوية (إنكليزي-عربي) مع 16 مسرداً عربياً، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1990ص:235.

4- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط:2، 2002م، المصطلح رقم 761، ص:69.

وتتميز التعابير الاصطلاحية بجملة من الخصائص، يمكن إيرادها في هذه العناصر:

- يعد التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية واحدة لا يمكن استخلاص معناها العام من معاني المفردات المكوّنة لها.
- لا يجوز التعديل أو الحذف في عناصر التعبير الاصطلاحي.
- عناصر التعبير الاصطلاحي من ذوات الرتب المحفوظة؛ فهي لا تقبل التقديم، أو التأخير.
- تقتصر دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد، ولا تنصرف إلى المعنى الحقيقي القريب.
- التعبير الاصطلاحي عرضة للعديد من الظواهر اللغوية أسوة بالمفردات؛ فقد يلحقه الترادف، والاشتراك اللفظي[1].

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الفروق الموجودة بين التركيب المصطلحي والتعبير الاصطلاحي في مجال الاستعمال، وكيفية الإدراك، وعناصر التشكيل، وإمكانية استبدال أجزائه، **وفيما يلي توضيح ذلك**[2]:

التركيب المصطلحي	التعبير الاصطلاحي
في المجالات المتخصّصة	اللغة العامة
يُدرَك مفهومه من مجموع معاني مكوناته	لا يمكن إدراك معناه من معاني أجزائه
تكون بنية المصطلح المركّب اسمية غالبا	تتنوع عناصر تكوينه (اسمية، فعلية، حرفية)
- لا يمكن تعويض أحد عناصره	يمكن التبديل بدون تأثير على المعنى

مما سلف يتجلى الفرق الموجود بين التركيب المصطلحي، والتعبير الاصطلاحي يكمن في كون الأول ناتج عن تأليف أكثر من وحدة لغوية واحدة ليحيل على مفهوم محّدد في مجال معرفي، مع إمكانية ترجمته من لغة لأخرى، بخلاف الثاني الذي ينشأ من تركيبات لغوية

1- ينظر:المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط:1، 2003م، ص:102-103.

2- ينظر:المرجع نفسه، ص: 109.

متعددة، للدلالة عن معنى تعبيري (Idiomatique) في لغة بعينها، ويلحقه ما يلحق سائر المفردات من ظواهر لغوية؛ كالترادف، والاشتراك، وهذا ما يجوز إطلاقا مع التركيب المصطلحي؛ لأنّه من مميزاتها ربط تسمية بمفهوم ضمن مجال معيّن.

4ـ أنماط التركيب المصطلحي في اللغة العربية:

يأخذ التركيب المصطلحي في اللغة العربية ثلاثة أشكال متباينة؛ وذلك تبعا لطبيعة مكوناته، هي:

أ- المركّبات الدخيلة: وهي المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبيّة، نحو: إلكترون فولط، مايكرو فراد.

ب-المركّبات المختلطة: ويعتمد تأليفها على عناصر لغويّة عربية، وأخرى أجنبية مثل: إسالة الهيليوم، كتلة البرتون.

ج- المركبات الأصيلة: وتنقسم إلى قسمين أساسيين، هما: المركب الاسمي والمركب الفعلي.

أ- **المركب الاسمي:** وهو الغالب، ويأخذ عدة نماذج:

1- المركب الإسنادي: مثل الإثارةُ بالتصادم، المتقدمُ بالرتبة.

2- المركب الإضافي: **وهو نوعان:**

- بسيط: تحت اللسان، اقتضاء النص.
- مركب: نقطة الاعتدال الخريفي، فوق السرعة الصوتية.

3- المركب البياني الوصفي: الأجسام الطافية، الاستجابة القطبية.

4- المركب العطفي: التآلف والتأليف.

ب-**المركب الفعلي:** وهو قليل وإن وجد، فهو يعبّر عن حدث يقع في الزمن الحاضر، لا الماضي ولا المستقبل، ومن أمثلته: يرتدّ (الفيزياء)، يتنافر (المغناطيس)، ومن الصيغ: (يُفْعَل) يُنْتَقَل ترجمة لـ (Movable) بمعنى يمكن نقله[1].

1- ينظر: التركيب المصطلحي- طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعنة، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، 2000م، ص: 42 وما بعدها.

5- **معجم علم اللغة التطبيقي**:

أ- التعريف بالمصنّف:

هو معجم علم اللغة التطبيقي(إنجليزي/عربي) مع مسرد إنجليزي- عربي:

- A DICTIONARY OF APPLIED LINGUISTIC
- ويمكن إعطاء صورة عامة عن هذا المعجم في هذه البطاقة الفنية:

ب-معلومات المعجم:

نوع المعجم	ثنائي اللغة (إنجليزية- عربية)
اللغات المعتمدة	لغة المدخل: الإنجليزية – لغة الشرح: العربية
حجم المعجم	177 صفحة
عدد المداخل	1839 مصطلحاً، أمّا مقابلاتها فهي 2090 مصطلحاً عربيّاً

ج- تصميم المعجم:

يضم معجم علم اللغة التطبيقي الأقسام التالية:

1- **المقدمة**: جاءت في صفحة واحدة، تحدث فيها عن معجم علم اللغة النظري؛ الذي رأى ضرورة إتباعه بمعجم يتناول فيه مصطلحات اللسانيات التطبيقية؛ وفي ذلك يقول:"رأيت أن من الواجب استكمال الفرع الآخر من علم اللغة، ألا وهو علم اللغة التطبيقي"، مع توضيح المنهج المعتمد، وتحديد القارئ المستهدف.

2- **إرشادات**: تقع في صفحة واحدة، اشتملت على جملة من التوجيهات؛ والتي من شأنها مساعدة القارئ على الاستعمال الأمثل للمعجم، وقد حصرها المؤلف في 18 عنصراً؛ بغرض التعريف بمضمون المعجم، وطريقة كتابة مصطلحاته الأجنبية، وأشكال الإحالة المستخدمة في التعريف، وطريقة ترتيب المقابلات العربية للمصطلح الإنجليزي.

3- **المعجم**:(**إنجليزي ـ عربي**): يذكر الخولي المصطلح الإنجليزي ومقابله (مقابلاته) العربي، ثم يضع له تعريفا مناسبا، ومن نماذج ذلك:

"علم اللغة التطبيقي applied linguistics فرع من علم اللغة يبحث في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة المعاجم والترجمة. ويقابل علم اللغة التطبيقي علم اللغة النظري الذي يشمل علم الأصوات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم القواعد[1]".

4- **ببليوغرافيا المراجع الأجنبية**: وتضم خمسين (50) مصدرا باللغة الإنجليزية، منها ثلاثة معاجم متخصّصة، هي:

- Dictoinary of Ediction, Al khuli, muhammad ali.
- Dictionary Of Theoretical Linguistics, Al khuli, muhammad ali.
- Dictionary Of Linguistics: Information and Control, meetham, A.R

5- **الملاحق**: ذيّل الخولي معجمه بثلاثة ملاحق، هي:

أ- **ملحق الرموز المستخدمة في المعجم:** وهي ستة رموز هدفها توضيح طريقة عرض المصطلح، وشرح كيفية ترتيب تعاريفه؛ ومن ذلك:

- () : لفصل مثال عربي عن الشرح العربي- ؛ : للفصل بين مصطلحات عربية مترادفة. (١)، (٢)، (٣)...إلخ: لتعداد عدة مصطلحات عربية مختلفة المعاني لمدخل إنجليزي واحد- (أ)، (ب)،(ج)...إلخ: لشرح عدة معانٍ لمصطلح عربي واحد[2].

ب-**ملحق الاختصارات الشائعة في علم اللغة التطبيقي:** والذي احتوى 72 اختصارا متداولا بين المختصين في حقل اللسانيات التطبيقية، ومن نماذج الاختصارات:

- "AE Adult Education

1- معجم علم اللغة التطبيقي(إنجليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط:1، 1986م، ص:5.

2- نظر: المصدر نفسه، ص:139 .

- ASL American Sign Language
- BE Basic English
- CAL Centre for Applied Linguistics[1]" .

ج-**مسرد ألفبائي بالمصطلحات العربية الواردة في المعجم:** يقع في حدود32 صفحة .

د- قيمة المعجم:

تتجلى قيمة معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي في هذه العناصر:

1- تاريخه:

يعدّ معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي أوّل معجم لسانيّ عربيّ متخصّص في هذا الحقل المعرفيّ، وإن كانت قد ظهرت قبله عدّة دراسات وبحوث اهتمت بجانب معيّن من جوانب هذا الحقل؛ سواء في شكل مؤلَّفات مستقلة[2]، عربية كانت أم مترجمة، أو في شكل مسارد مصطلحية[3] وبالمقابل لم يظهر "القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة التطبيقي" لمحمد فوزي محي الدين[4]- وهو ثاني معجم متخصص في اللسانيات التطبيقية- إلاّ في حدود سنة 2000م.

1- ينظر: المصدر نفسه، ص: 140.

2- ينظر في هذا الصدد:
- عطية داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، الكويت، 1984م.
- اللغة والطفل- دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، حلمي خليل، دار النهضة العربية، 1986م.
- أمراض الكلام، مصطفى فهمي، القاهرة، ط:4، د ت.
- محاضرات في علم النفس اللغوي، حنفي بن عيسى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

3- ينظر على سبيل المثال:
- اللغويات التطبيقية ومعجمها(إنجليزي-عربي)، محمد حلمي هليل، اللسان العربي، العدد 22، 1983م، ص:35-56.
- المصطلحات البيداغوجية (فرنسي- إنجليزي- عربي)، صيادي المنجي، العدد 15، ج:2، ص:311-319، والعدد 16،ج:2، 1978م، ص:154-201.
- معجم الوسائل التعليمية لمعلمي اللغات (إنجليزي- عربي)، محمود إسماعيل صيني وعبد الله عمر الصديق، المرجع السابق، العدد20، 1983م، ص: 249-281.

4- وهو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي- عربي)، يقع في مائة وخمسين (150) صفحة، صدر عن دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع بالدوحة، اعتمد صاحبه مرجعا عربيا واحدا وهو المورد لمنير البعلبكي، أما بقية المصادر فكانت أجنبية، ينظر:المعاجم اللسانية المعاصرة- دراسة مقارنة، راضية مرجان، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، د ط، د ت، ص:55.

ولكن عرفت اللسانيات التطبيقية في الغرب اهتماماً كبيراً؛ ولعل ما يفسر ذلك هو هذا الكم الهائل من المعاجم المتخصصة التي صُنّفت في هذا الحقل اللغوي، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- Encyclopedia of Linguistics :Information and Control, Meetham (A. R), Pergamon Press, Oxford, 1969.
- Dictionnaire de didactique des langues, Galisson, R. & D. Coste, Paris: Hachette, 1976, 612p.
- Longman, dictionary of applied linguistics, Richards (J) and Weber (H) and Platt (J), London, Longman, 1985, 323p.

2- مؤلّفه:

لقد بذل محمد علي الخولي جهودا جبارة في مجال بناء المعجم اللساني؛ فبالإضافة إلى هذا المعجم، كان قد وضع معجمين آخرين، هما على التوالي:

1- معجم علم الأصوات (عربي- عربي):

وهو معجم أحادي اللغة، صدر عن مكتبة لبنان، بيروت، سنة 1982م، يقع في حدود 193 صفحة، ويضم 864 مدخلاً، يورد فيه المصطلح الصوتي ويعرفه على هذا النحو:

"علم الأصوات العام علم يدرس الأصوات اللغوية عموما دون ربطها بلغة معيّنة، وهو بذلك يقابل علم الأصوات الخاص الذي يركز على دراسة أصوات لغة معيّنة[1]".

2- معجم علم اللغة النظري (إنجليزي/عربي) مع مسرد إنجليزي- عربي:

وهو معجم ثنائي اللغة، صدر عن نفس الدار في السنة ذاتها، يقع في نحو 401 صفحة، اشتمل على مختلف فروع اللسانيات العامة؛ من صوتيات ونحو وصرف وعلم دلالة، يضم 4616 مدخلا إنجليزياً، وقرابة 5367 مقابلا عربياً، يذكر المؤلف فيه المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي، ثمّ يتبعه بتعريف موجز، على شاكلة:

" عِلْمُ اللُّغَةِ linguistics علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والمفرداتية والدلالية والنفسية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية، وقد أطلق

1- معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ط:1، 1982م، ص:114.

اللغويون عليه أسماء عديدة مثل فقه اللغة وعلم اللسان واللسانيات واللسنيات والألسنيات. وينقسم علم اللغة إلى علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي، ومن فروع علم اللغة النظري علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم القواعد الذي يشمل علم الصرف وعلم النحو. أمّا علم اللغة التطبيقي فمن فروعه صناعة المعاجم وعلم اللغة الآلي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات والتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء[1]".

- **وبالإضافة لهذين المعجمين اللسانيين وضع الخولي قاموس التربية(إنجليزي- عربي)، وعدة مؤلفات لسانية، منها على سبيل المثال لا الحصر**:

المهارات الدراسية - دليل الطالب في التربية العملية- دراسات لغوية -التراكيب الشائعة في اللغة العربية- - قواعد تحويلية للغة العربية- أساليب تدريس اللغة العربية- الأصوات اللغوية.

كما ألف عدة كتب باللغة إنجليزية، منها:

- English As a foreign Linguage
- Programmed Tefl methodology
- Language teaching
- Teaching English To Arab Students.

3- مجاله:

يهتم معجم اللسانيات التطبيقية بتعريف القارئ العربي بمفاهيم هذا العلم؛ وذلك بتحديد مجالاته الفرعية، ومصطلحاتها الدقيقة؛ وهذا ما يوضحه في صفحة الإرشادات بقوله:"يحتوي هذا المعجم على مصطلحات علم اللغة التطبيقي فقط، أي مصطلحات التقابل اللغوي، وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات (أساليب التدريس والمختبرات اللغوية والاختبارات اللغوية) وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة

1- معجم علم اللغة النظري (إنجليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982م، ص:157.

المعاجم[1]" هذا من جهة، ومن جهة أخرى "يقدم هذا المعجم معنى المصطلح كما هو مستعمل في اللسانيات التطبيقية فقط، ولا يقدم جميع معانيه المحتملة خارج هذا العلم[2]".

وهكذا يمكن القول بأنّ هذا المعجم يرصد مصطلحات اللسانيات التطبيقية دون غيرها من المصطلحات اللسانية، مع تدعيمها بالتعاريف الوافية، و توضيحها برموز واختصارات وضعها المختصون في ميادين هذا العلم المتعدد الاهتمامات.

4ـ مصادره:

قام واضع معجم اللسانيات التطبقية بانتقاء مداخل مصنّفه من مصادر إنجليزية متنوعة؛ وهذا بسبب تعدد مجالات هذا العلم، فهناك:

- **مصادر اهتمت بتعليم اللغات: مثل:**

- Reserch on lunguage teaching, Nostrand, h.l, university of washinton press, 1965.
- Teaching the bilingual bailorsi, f,the university of Arizona press, 1975.

- **مصادر تناولت اللسانيات الاجتماعية: على غرار:**

- Sociolinguistics, Dittmar, Britan: Edward Arnold, 1976.
- The sociology of language, Fichman, j.a, Rowley, Ma, newbury hosepublishers, Inc, 1972.
- Sociolinguistics, Hudson, r.a, combridge university press, 1976.

- **مصادر اختصت باللسانيات النفسية: ومن ذلك:**

- Exprimental psycholinguistics, Glucksberg,s,& danks,j, h, 1975.

1- معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، ص: xi.

2- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

- psycholinguistics kass, j.f, new York academic press, 1976.
- psycholinguistics, Cairns,H. S & Cairns, C.E, 1976.

5- وظيفيته:

تتجلى من خلال ما يتضمنه المعجم من مقدمة؛ لأنّ هذه الأخيرة في المعجم المتخصّص، هي بمثابة المفتاح للخريطة، فلا يمكن الاستفادة منه ما لم يطلع المستعمِل على مكوناتها، ولاسيما في حالة المعاجم المتخصّصة، وبالضبط في اللسانيات؛ هذا العلم الغربي الوافد إلى اللغة العربية؛ إذ لابدّ للقارئ من الاهتمام بالمقدمة وإيلائها عناية فائقة طالما "أنّها تشمل على مفاتيح الشفرات والرموز والاختصارات[1]"، ولقد ضمّن الخولي مقدمة معجمه هذا منهج وضع المصطلحات والغرض من التأليف، وحدّد القارئ المستهدف.

وتبرز فعالية المعجم أيضاً في التعاريف الدقيقة التي دعّم بها معجمه، مخالفاً بذلك العديد من المعاجم اللسانية التي ظهرت قبله، كقاموس اللسانيات للمسدي الصادر سنة 1984م، ومعجم علم اللغة الحديث لنخبة من اللغويين العرب الذي ظهر سنة 1983م، بل وحتى المعاجم التي جاءت بعده؛ كالمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى سنة 1989م، هذا ناهيك عن الملاحق التي سعى الخولي جاهداً إلى جعل معجمه يشتمل على مجموعة منها؛ والتي من شأنها توضيح القضايا المرتبطة بالغاية التي يسعى لتحقيقها.

6- جمهوره:

وتمكن أهمية هذا المعجم في الفئة التي يستهدفها؛ وفي هذا الصدد يأمل واضعه أن يكون المعجم "ذا نفع لدارسي اللغة الإنجليزية وطلاب العلوم اللغوية والباحثين فيها والمتخصصين في علم اللغة التطبيقي والمترجمين من الإنجليزية إلى العربية أو من العربية إلى الإنجليزية[2]"، فنفع هذا المعجم واسع لدرجة أنه يضم إلى جانب المختصين في اللسانيات التطبقية، وما تحيل عليه من تخصصات فرعية، المترجمين، والطلبة الباحثين، وحتى دارسي اللغة الإنجليزية؛ وذلك راجع لتشعب الاختصاصات، وتداخل المعارف اللغوية فيما بينها.

1- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط:1، 1418ه- 1998م، ص:111.

2- معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، المقدمة.

6- التركيب المصطلحي في اللسانيات التطبيقية:

يعدّ التركيب المصطلحي أحد الطرائق المعتمدة في وضع المصطلح اللساني؛ ويبرز ذلك من خلال استثماره في المباحث اللسانية الحديثة، لاسيما في مجال اللسانيات التطبيقية، وذلك لعدّة عوامل، أهمّها:

أ- مباحث هذا العلم حديثة مقارنة بالفروع اللسانية النظرية الأخرى؛ فهذا العلم لم يكن كائنا إلاّ "سنة 1946م، في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحيّة للأجانب، إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية؛ أو نظرية علمية يتمّ تمثّلها عن طريق ما هو في الإمكان"[1].

ب- إنّ مصطلح "اللسانيات التطبيقية" مركّب من كلمتين هما "اللسانيات" و"التطبيقية"؛ أي "أنّها تتعامل مع اللسان من جهة ومع تطبيقات العلوم اللسانية من جهة أخرى[2]"، وفي ضوء هذا التفاعل يؤدي التركيب المصطلحي دوراً فعالاً في الربط بين مقولات اللسانيات، واستثماراتها المختلفة في شتى الحقول، التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والإعلامية، والحاسوبية، والعلاجية.

ج- أدى الاتصال الوثيق للسانيات بعدّة علوم، إنسانية واجتماعية، إلى خلق نوع من التواشج المعرفي بين هذه الحقول واللسانيات؛ فكانت النتيجة انتقال عدّة مصطلحات نفسيّة واجتماعية وحاسوبية إلى مجال اللسانيات، وأدى استثمار هذه المصطلحات في الحقل اللساني إلى نمو الرصيد المصطلحي وثرائه وتشعبه، فحققت اللسانيات التطبيقية بذلك استقلاليتها، وظهر معجمها المتخصّص.

د- تعدد مجالات اللسانيات التطبيقية، وتشعب تفرعاتها، يتطلب توظيف التركيب المصطلحي لبناء منظومة مصطلحية تحقق الاتساق الداخلي للمفاهيم؛ فميدان

1- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، الجزائر، د.ط، 1420هـ- 2000م، ص:11.

2- اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمود إسماعيل صيني، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونيسكو"، وقائع ندوة جهوية، الرباط، أفريل 1987م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص:217.

تعليم اللغات وتعلّمها- مثلاً- يشتمل عددا لا يُحصى من التخصّصات والتفرعات، مثل:

تعليم اللغات– طرائق التدريس– إعداد مواد تعليم اللغة وتقويمها- تصميم الاختبارات– اكتساب اللغة وتعلمها- الوسائل المساعدة في تعلم اللغة– الثنائية اللغوية– الدراسات التقابلية بين اللغات– تحليل الأخطاء اللغوية– محو الأمية[1]، ووضع مصطلحات هذه الفروع يحتاج توظيف التركيب المصطلحي.

7- التركيب المصطلحي ودوره في بناء المعجم:

يحتلّ التركيب المصطلحيّ مكانة مميّزة في بناء معجم اللسانيات التطبيقية للخولي، ويتجلى ذلك في عدد المصطلحات التي تم وضعها بواسطة هذه الطريقة؛ فبعد إقصاء المصطلحات التي لحقها الاشتراك أو الترادف، يتبيّن أنّ مجموع المصطلحات الأحادية الدلالة- مفردةً ومركّبة- بلغت ألفاً وسبعمائة وأربعةً وثلاثين (1734) مصطلحاً؛ لأنّ القاموس اشتمل المعجم عما يقارب (105) مصطلحاً مكرّراً، ولذلك بسبب ورود عدة مداخل مترادفة، ومن نماذجها:

- الترادف الثنائي: مثل: قابلية لغوية، استعداد لغوي (Language aptitude)، مصوّر اللهجات، أطلس اللهجات (Dialect Atlas)[2].
- الترادف الثلاثي: خطأ صريح، خطأ بيِّن، خطأ جليّ (Overt error)[3].

وبإلغاء المصطلحات المتبقية يتبين أنّ عدد المصطلحات المركّبة هو (1573) مصطلحاً؛ أي ما يعادل نسبة (90,72 ٪)، في حين بلغت المصطلحات المفردة (161) مصطلحاً؛ أي ما نسبته (9,28 ٪).

ومما سبق تتضح أهميّة التركيب في وضع مصطلحات اللسانيات التطبيقية، إذ لجأ محمد علي الخولي إلى هذه الوسيلة في ما نسبته (90,72 ٪)؛ قصد إيجاد مصطلحات جديدة تتعلّق

1- ينظر: اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمود إسماعيل صيني، ندوة الرباط، 1987، ص:219.
2- ينظر: معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، ص:63،
3- ينظر : المصدر نفسه، ص:88، 30.

بحقول "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات (أساليب التدريس والمختبرات اللغوية والاختبارات اللغوية) وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة المعاجم[1]"، أما المصطلحات المفردة فتمثل عُشر مداخل المعجم فقط.

8- أشكال التركيب المصطلحي في المعجم:

1- المركّبات المختلطة:

بلغ عددها في هذا المعجم زهاء تسعة عشر (19) مركّباً مختلطاً، أي ما يمثل نسبة(1,20 ٪)، ومن نماذجها:

مورفيم حركي (Kinemorpheme)، أذن إلكترونية (Electronic ear)، فلم صامت (Silent film)، منطقة بروكا (Broca's area)، قوائم ثورندايك (Thorndike's listes)، خطة كيلر(Killer plan)، حُبسة فرينكا (Wernicke's aphasia)[2].

تتميز المصطلحات المختلطة بكون أحد مركباتها اسم علم أجنبي، أو اسم آلة، أو جهاز جديد مستخدم في مجال ما من مجالات اللسانيات التطبيقية.

2- المركّبات الأصيلة:

أ- المركّبات الاسمية: ومن أشكالها:

1- **التركيب الإسنادي:** ووظّفه الخولي أربعين(40) مرّة، أي ما نسبته (2,54 ٪)، وتمثله عدّة نماذج، مثل:

الإنجليزيةُ لأغراض أكاديمية (English for academic purposes) (EAP)، الاحتفاظُ باللغة(Language retention)[3].

ب-التركيب الوصفي: ويأخذ أحد الشكلين:

1- **التركيب الوصفي البسيط:** احتوى معجم علم اللُّغة التطبيقي على (809) مركّباً وصفيّاً بسيطاً، أي بنسبة (51,43٪)، ومن ذلك هذه النماذج:

1- المصدر نفسه، ص: xi.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص: 36، 110، 14، 124، 62، 133.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص: 35، 65.

موصوف	صفة
خطأ (error) 26 **مصطلحاً**	استقبالي(receptive)/استمراري(perseveration)/أسلوبي(stylistic)/انتقائي (selection)/انتقالي(transfer)/تداخلي(interference)/ترتيبي(misordering)/ ترجمي(Translation)/تعبيري(expressive)/توقعي(anticipation)/جماعي ('group)/حذفي(omission)/خَفيّ(covert)/شائع(common)/صريح(overt)/ ضملغوي (interlingual)/ظاهر(surface)/فردي(individual's)/قبتنظيمي (pre-systematic) /قديم(fossilized) /قياسي(analogical) /كلامي(speech) /مرجعي (referential)/مفرداتي(lexical)/منتظم(systematic).
اختبار (test) 19 **مصطلحاً**	إنتاجي(production)/أولي(pilot)/بعدي(post)/بيثقافي-crss) cultural)/تجريبي(experimental)/تشخيصي-(diagnostic)/تعبيري(encoding)/ تعويضي(makeup)/ثقافي(culture)/جيّد(good)/ذاتي(subjective)/سمعي(aural)/ شفوي(oral)/شامل(overall)/صفّي(classroom)/فجائي(drop)/فرعي(subtest)/ قبلي(pretest)/قصير(quiz).
معجم dictionary 16 **مصطلحاً**	اشتقاقي(cognate)/اعتيادي(ordinary)/تاريخي(historical)/تعريفي(defining)/ تعليمي(didactic)/تقني(technical)/تلقائي(automatic)/خاصّ (special)/ذهني (mental)/عام (general)/ لغوي(linguistic)/مزدوج(bidirectional)/معياري prescriptive/normative)/موسوعي (encyclopedic)/ناطق (talking)/وصفي (descriptive).
طريقة/ الطريقة method 10**مصطلحات**	تعليمية(teaching)/حرفية(letter)/صوتية(phonic)/طبيعية(natural)/كلّية(global) /لغوية(verbal)/مباشرة(direct)/مركّزة(focused). الأمريكية (American)، التسلسلية (series).

- وما يلاحظ في هذا المعجم هو وجود عدة أمثلة من هذا القبيل؛ على غرار: مداخل مصطلحات: (عملية)، (تمرين)، (حُبسة)، (تعلّم)، (تعليم)، (مثير)، (ذاكرة)، إذ بلغ الرصيد المصاغ بالتركيب الوصفي لكل مدخل قرابة عشر (10) مصطلحات؛ وفي

ذلك دلالة على مكانة هذا النوع من أشكال البناء المصطلحي في إثراء اللغة العربية، ولاسيما في هذا الحقل المعرفي الجديد آنذاك.

2 – التركيب الوصفي المركّب:

وبلغ عدد المصطلحات المؤلفة بهذا المنهج ستين (60) مصطلحاً، أي ما نسبته (3,81٪)، ومن نماذجه في المعجم: الألفباء التعليمية التمهيدية (Initial(ITA) teaching alphabet)، ثنائية لغوية اتصالية (Liaison bilinguilism)، تغذية راجعة سلبية (Negative feed back)[1].

وممّا سبق، يمكن ملاحظة مدى توظيف محمد علي الخولي للمركبات الوصفية في صياغة مداخل معجمه؛ إذ بلغ مجموعها (869) مصطلحاً مركباً وصفيّاً، أي بنسبة (55,24٪)، وفي ذلك دلالة واضحة على أهميّة التركيب الوصفي في بناء المصطلحات، وبخاصة البسيط منه؛ لأنّه يضبط المفهوم من خلال الجمع بين مصطلح عامّ، وتخصيصه بصفة تحدده بدقّة.

ج–التركيب الإضافي:

ويأخذ أحد الشكلين:

1- التركيب الإضافي البسيط:

لجأ إليه الخولي في (368) مصطلحاً، أي بنسبة (23,39٪)، والجدول التالي يوضح أهم نماذجه:

مضاف	مضاف إليه
لغة(language) 12 **مصطلحاً**	الإشارات (signals) / الأطفال(child/baby talk)/ الأقران (peer) -الأقلية (ghetoo/minority)/البالغين(adult)/البيت(home)/التجميع(assembly)/ الصدمة(shok)/الصمّ(deaf)/الطبول(drum)/المتن(entry)/المصدر(source).
تحليل(analysis) 9**مصطلحات**	الأخطاء(error)/البيانات(data)/التفاعل(interaction)/الجملة(sentence)/ السياق(contextual)/الفقرة(paragraph)/الكلمة(word)/المحادثة(discourse) / المكان(location).

1- ينظر: المصدر نفسه، ص: 60، 68، 81.

عملية (process) 8**مصطلحات**	الاتصال(communication)/الاقتران(associative)/التخطيط(planning)/ التعميم(generalization)/التفكير(ideational)/التنفيذ(execution)/المحادثة (conversational)/المراقبة(monitory).
فهم comprehension 8 **مصطلحات**	التركيب(structural)/الجملة(sentence)/الدافع(motivational)/القطعة (passage)/المسموع(audi/hearing)/المفردات(word)/المقصد(intentional)/ المكتوب(written).

2- التركيب الإضافي المركّب:

وبلغ عدد مصطلحاته (104) مصطلحاً، أي بنسبة(6,61٪)، ومن أمثلته:

معدل سرعة النطق (Articulation rate)، مجتمع مزدوج اللغة (Diglossic community)، متوسط طول القول (Mean- length of utterance)، ذاكرة قصيرة الأمد (short- term memory)، تمرين ترتيب الكلمات (Word- orderescrecies)[1].

د- التركيب الإضافي الوصفي:

يتألف من تركيب إضافي تتلوه صفة، ضمّ معجم علم اللغة التطبيقي 113 مصطلحاً من هذا النمط، أي بنسبة (7,18٪)، ومن أمثلته:

اختبار التحليل اللغوي (Linguistic Analysis Test)، اكتساب اللغة الثانية (SL Acquisition)، فرضية السمات الدلالية (Semantic-Feature hypothesis)، كتاب القراءة المقرّر (Reading Test book)، ورقة الإجابات المعيارية (Standard answer shet)[2].

ه- التركيب العطفي:

استخدمه الخولي مرّة واحدة فقط؛ أي ما نسبته (0,06٪)، ويتعلّق الأمر بمصطلح "صمم وبكم" (Deafmutism)[3].

1- ينظر: المصدر نفسه، ص:6، 32، 75، 109، 134.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص: 69، 101، 107، 110، 115.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص:28.

و- التركيب الإضافي العطفي:

وهو مكوّن من تركيب إضافي يتلوه حرف عطف ومصطلح آخر، بلغ عدد المصلحات المصاغة وفق هذا المنهج سبعة (7) مصطلحات، أي ما نسبته (0,44٪) مثل:

اختبار الصواب والخطأ (True- false test)، طريقة أُنظر ثمّ قُل (C-then-say method)، ضمير المخاطب أو الغائب (Non-egocentric pronoun)، بطاقة الأسئلة والأجوبة (Question- answer cart)، طريقة القواعد والترجمة (Grammar-translation method)، طريقة التقليد والحفظ (-Mimicry mimorizationmethod)، مختبر الاستماع والاستجابة (Lesten-respond lab)[1].

ز- العبارات الاصطلاحيّة:

حيث بلغ عدد مصطلحاتها اثنين وخمسين 52 مصطلحاً، أي ما نسبته (3,30٪)، ومن أمثلتها: مركز معلومات الموارد التربوية Educational resources information (center)، مرحلة القول ثنائي الكلمة (Two-word utterance stage)، تدريب معلمي اللغة الأجنبية (Fl teacher education)[2].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أنّ التركيب المصطلحي هو أساس بناء "معجم علم اللغة التطبيقي" لمحمد علي الخولي؛ فلجوء الواضع لهذه الآليّة نابع من أهميّتها في التعبير عن المفاهيم المُستحدثة باستمرار، ولاسيما في حقل لساني جديد، لازالت ميادينه تتّسع وتتشابك مع أنساق معرفيّة رديفة؛ على غرار علم النفس، وعلم الاجتماع، والإعلام الآلي، والإعلام، وغيرها من العلوم الأخرى.

وعلى الرغم من تعدد أنواع التركيب المصطلحي في معجم علم اللغة التطبيقي، إلاّ أنها تتفاوت في نسب استعمالها، ويمكن تقسيمها تبعا لذلك إلى نوعين:

التراكيب المصطلحية النشيطة: ويمثلها التركيبان الوصفي والإضافي؛ فقد بلغت المصطلحات المصاغة وفقها (1454) مصطلحا؛ أي ما يعادل (92,43٪) من مجموع المصطلحات المركبة.

1- ينظر: المصدر نفسه، ص: 48، 71،77، 82، 99،107، 126.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص:37، 126، 43.

التراكيب المصطلحية الخاملة: وتمثلها بقية التراكيب الأخرى، إذ لم تستعمل إلا في ما مجموعه(119) مصطلحا، أي ما نسبته (7,56 ٪) من مجموع المصطلحات المركبة.

وهكذا يتضح جليا بأنّ التركيب المصطلحي وسيلة فعالة يلجأ إليه المصطلحي والمترجِم لتوليد المصطلحات العلمية الجديدة؛ نتيجة ما تمنحه من تخصيص للمجال، وضبط للتسمية، وفي ذلك تحديد للمصطلح، وعزل للمفهوم عما يجاوره من مفاهيم متقاربة في التخصص الواحد.